الصفت مروري بمكان يقرب من زيد اه وقوله قيل وهو معنى لايفارقها ظم عبارته ان
كلام هذا القائل في الالصاق الخاص وان كان يمكن ان في الكلام استخداما برجوع
الضمير الى الالصاق بالمعنى العام فيكون كلامه في العام وعلى الظم يحتمل انه ضعف
كلامه لما هو معلوم من ان الالصاق فيما اذا كانت البا للسببية مثلا ويحتمل
انه ضعفه لفهمه انه كناية عن كون الالصاق هو المعنى الحقيقي للبا لا غير ووجه
تضعيفه على هذا فالظم ان مطلق التعلق لايعد معنى مستقلا ولا يخص البا
فتدبر وكتب المحقق المحشي على قوله حقيقي الخ ما نصه تقسيم للالصاق الخاص وحكى
ما قيله بقيل لانه انما يظهر على ان الالصاق مطلق التعلق كما قال واما انه هذا ..
لايعد معنى مستقلا ولا يخص البا بل هو محصل التعدية العامة وقوله لانه انما
يظم الخ مع ان كلام صاحب القيل في الالصاق الخاص وقوله مع ان هذا الخ افاد
ان ظهوره على فرض ان كلامه في الالصاق بمعنى مطلق التعلق انما هو من حيث عدم
المفارقة واما من حيث عده معنى فلا ويحتمل ان معنى قوله لانه انما يظم الخ اي فيحمل
كلامه عليه مع انه لايعد معنى مستقلا الخ فظهر من هذا ان اسند لا ان المحشي بكلام
المغني وحذفه صيغة التمريض منه ليتيسر له ما قصده منه فيه ما فيه من
التلبيس على كل احتمال وفيه على بعض الاحتمالات ان قوله فالبا حقيقتها ..
الالصاق اي الخاص وكلام المغني في الالصاق العام ولو كان مراده العام على ما فيه
لم يستقم قوله بعد ثم حيث كانت البا للاستعانة ففيها استعارة الا ان استعمال
البا في الاستعانة على هذا من حيث كونها فردا من افراد الالصاق حقيقة ثم كون
كلام صاحب القيل كناية عن كون الالصاق هو المعنى الحقيقي للبا لا غير وجهه ان
قوله لايفارقها انه لابد من ملاحظته اما للاستعمال فيه واما للنقل منه فيلزم انه
الحقيقي لا غير وقال شيخنا لانسلم ان القول المحكي بقيل مبني على ان الالصاق مطلق
التعلق الشامل للاستعانة وغيرها اذ معناه ان البا موضوعة لارتباط مخصوص
لايشمل الا الالصاق الحقيقي وهو المفضي الى نفس المجرور كامسكت بزيد والالصاق
المجازي وهو غير المفضي الى نفس المجرور كما في مررت بزيد فان المرور لم يلتصق بزيد

وانما

٣

وانما التصق بملابسه وهو المكان الذي يقرب منه فلا يشمل غيرهما كالاستعانة ومعنى
كونه لايفارقها على هذا انها لا تستعمل في غيره على وجه الحقيقة كالاستعانة
اذ هي مجاز فيها وليس المراد انه لايفارقها لرجوع جميع المعاني كالاستعانة ونحوها اليه بحيث
تدخل كما فهمه الصبان والمحشي في حاشيته على المغني فلا يتضح كلام المحشي هنا الا بذلك اه
وفي رسالة البسملة الكبرى للصبان حروف الجر حقيقة فيما يتبادر منها الى ان قال ولا حاجة
لتكلف معنى كلي جامع لتلك المعاني وجعله الموضوع له الحرف كما قيل ان الالصاق حقيقة
او مجازا هو معنى البا الاصلي الذي لايفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه اه بالمعنى
وقوله كما قيل الخ مخالف لقوله معنى كلي جامع لان التقسيم انما هو للالصاق الخاص كما
سبق الا ان يقال انه تنظير والاشبه ان الالصاق هنا مجازي اي اطلاق لفظ الالصاق
عليه على سبيل المجاز واما استعمال البا فيه فهو على سبيل الحقيقة لما علمت من ان البا
موضوعة للالصاق الخاص المنقسم الى القسمين خلافا لمن وهم في ذلك قلت الخ ..
رد لكلام الخادمي ورد ايضا بان الالصاق في كل شيء بحسبه فالصاق لفظ باخر وقوعه
عقبه وايضا كلامه في بسملة القاري اما ما نحن فيه فيقدر المتعلق نحو ابتدئ لا اقرأ اي
الصق ابتدائي باسم الله اي بذكره نعم هو الصاق معنوي نحو ذهب الله بنورهم اي الصق
الذهاب بنورهم بخلاف على تقدير اقرأ فانه محسوس بسماعه الالصاق الحقيقي اي
الارتباط المخصوص حقيقي اي منسوب الى الحقيقة وهي دال الذي هو لفظ الصاق المستعمل فيما
وضع له وقوله كامسكت بزيد اي كمدلول البا في ذلك او على ما يحبسه اما ان او للاضراب
او انه على جواز العطف على الخاص باو للمغايرة من حيث خصوصه العام او لانه وجهه او
يخص الاول بما عدا اليد اه محشي على المغني ويظهر ان قوله من يد بيان لشيء من جسمه وقوله
او ثوب بيان لما يحبسه وقوله ونحوه راجع لكل منهما فنحو اليد الرجل مثلا ونحو الثوب غيره
مما لاقى البدن وانما افرد الضمير لان العطف باو وهم فعطف او على ما يحبسه على ما قبله
مغاير وجوابه ان اللغة لاتنافش فيها الخ وهم فالفرق بين مسئلة الثوب ونحو
مررت بزيد حيث اتفقوا على المجاز في الثاني لانه الصاق بمكان ملاصق لمكان زيد

لعله الخاص

الا ذهاب

حقيقي صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)